

الشاعر الخطيب هل كان  
مذوماً بسبب بشاعته أم  
بسبب أصوله الفقيرة؟  
والقرآن في العراق في صور  
«بالفَ كُلْمَة» يُظهر الباعة  
المسؤولين من أطفال  
الشوارع.

الانتفاضات العربية  
والعلوّة: هل التطهور وفق  
النموذج التركي هو الغاية؟  
والزاوية الحمراء تحية  
للأديب الراحل محمود سالم.  
والملائكة القانونية عن  
ليبيا.

لم يُصلّح جهاز الشرطة  
المصرية، وما زال يمارس ما  
اعتاد عليه من عسف. وفي  
زاوية «فكرة»، «أُسرّقص رغم  
كل شيء» تستعرض شكلًا  
جديداً للفرح بالحياة.  
وللمقاومة.

٤

٣

٢

## النقط في السودان

# توجه للتطويق المستقل... والاستغلال السياسي



إلى جانب ارتقاء أثيوبيا عن سطح الأرض مقارنة بآراضي جنوب السودان، وغيرها من عوازل جوستينية، ما يضفي على عنصر التكالفة الذي سيتعكس على سعر البرميل تلقائياً.

وكان بعض الناشطين الغربين المتعاطفين مع الحركة الشعبية وجنوب السودان أمثال آريك ريفز وبالباشة شارون تنتسبون، فاقتصرت العام الماضي وفترا وفترا انتاج النفط أن تستطرع جوبا في خيار إقامة خط للخط الأفريقي عبر كينيا، وأن مثل هذا الخيار سيوفر فرصاً للمشترين وأماكن ترتفع نحو ٤٠٠ متر فوق سطح البحر، الأمر الذي يغير عادات لوجستية لابد من اعتمادها.

ويجعل من الدليل على تصدير الودار عبر السودان أمراً واقعاً.

**الخطوط:** ترسير الإنفاق ومد أنابيب

السودان من جانبها بدأ في التركيز على استغلال ما تبقى لديه من اختيارات نظرية وكوكة، تقدر بما يزيد على ٥٠٠ مليون برميل قابلة للاستخلاص حسب المعلومات المتوفرة قبل انتقال جنوب السودان. وتكون سرمانة متضارة للإنتاج من داخل البرميل (١٧) في حين يجري غرب Sudan إلى دائرة الاستخراج بمكعبات صغيرة بلغت ستة آلاف برميل يومياً من المنشآت الجديدة فكتافون أولو / ديسمني المضي.

أهمية هذه آثار يأتى من مربع دخل دائرة الانتاج لأول مرة، كما أن الكبات المنتجة تعود إلى اكتشافات جديدة نعمت في العام ٢٠١١، وكانت من النوع الخفيف المالي.

التطور الثاني الذي شهدته الصناعة النفطية في Sudan تتمثل في قيام شركة شرق Sudan في Sudan في

المنطقة الصناعية وشريكها الصيني «سودايت».

حيث يجري منصب رئيس المكتب التنفيذي في Sudan.

ويحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».

وحيى عبد الماجد، Sudan، وهو العامل الذي

اكتفى في خلال فترة سبعة أشهر، الخطير بريطانيا

الشرقية التي تنتج حوالي ٦٠ ألف برميل يومياً حالياً في

موريتانيا (١)، بجنوب غرب البلاد، بواسطة شركة النفط

الوطنية الصينية وشريكها الصيني «سودايت».</p

**الشرطـة المصـرـية: «فـي خـدـمـة الشـعـب»؟**



من الانترنت

لسودان ومصر بحالة «تهديد» بحسب تحذير «منظمة الأغذية والزراعة» للأمم المتحدة (فاو) نتيجة استعداد مليين حشرات الجراد الصحراوي للهجوم عليهم. والوضع الحالي هو في مستوى «التهديد» وفق «الفاو». وبعد السودان ومصر، البلدان المهددة هي إريتريا وإثيوبيا وال سعودية وسلطنة عمان واليمن.

# موقع شريكه / صديقة

## موريتانيا والساحل الأفريقي



**موريتانيا، الدولة العربية الأفريقية الغارقة في الفقر والصحراء،**  
تحتضن حيوة سياسية بين معارضة وموالاة تتعكس على الوضع  
الإعلامي والصحافي في البلاد. إحدى تجليات تلك الحيوة «مركز الصحراء»  
للدراسات والاستشارات». وهو مركز تشير التغطية الإعلامية لنشاطاته  
إلى أنه الأبرز في البلاد، وهو في الوقت نفسه مركز دراسات وموقع إخباري  
يجري تحديث محتواه يومياً، مع أخبار قصيرة (زاوية «الأخبار»)،  
ومقابلات سياسية («مقابلات»)، وتغطيات صحفية ومقالات تدرج في  
زاوية «رأي حر».

يقدم الواقع خدمة مفيدة للمهتمين بأوضاع موريتانيا وشمال أفريقيا،  
خصوصاً مع تزايد الاهتمام بأوضاع الساحل الأفريقي منذ الحرب الجاربة  
في مالي، من خلال زاوية «جديد الواقع» التي تعرض آخر مقالات  
وورادراسات الواقع الموريتانية. ولا تنحصر اهتمامات المركز بالمواد الصحفية  
الموريتانية والأفريقية، إذ تعرض زاوية «كتاب عرب» أبرز المقالات المنشورة  
في الصحف العربية، غير المتعلقة بموريتانيا، فضلاً عن ترجمة عدد من  
المقالات المنشورة في الصحف الأجنبية، خصوصاً الفرنسية، حول  
معانٍ اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، إلخ.

موريتانيا وشمال أفريقيا. دراسات «مركز الصحراء» الذي ينشط على موقع «فايسبوك» و«تيتر» متعددة، غلبت عليها في الآونة الأخيرة القضية العائدة إلى الوضع في مالي. وتقسام دراسات المركز إلى فئتين: الدراسات الخاصة التي يعدها «قسم الدراسات»، وأخرها كان «موريتانيا والقاعدة»، «الحركات السياسية في موريتانيا - حركة الرحمن»، والفئة الأخرى هي ترجمة لدراسات ألمانية وإنكليزية وفرنسية.

كان أول تقرير استراتيجي شامل يعده مركز دراسات موريتاني، بتوجيه «مركز الصحراء»، وقد صدر قبل أيام فقط تحت عنوان «قراءات

«سر المطر»، وصدر بعنوان «الحدث في مملكة العاج»، من خلال استراتيجية تضمن التقرير استعراضاً لأجندة العام ٢٠١٣، من خلال ثلاثة موجهات هي: الحرب في مالي، والجبهة الداخلية، وملف الانتخابات. وتوقع المركز في تقريره أن يكون العقد الجديد «عقد اشتباك الفروع المغاربية والأفريقية مع فرنسا والقوى الأوروبية». مستشرفاً احتمال قبول الأطراف السياسية الوراثية الدخول في حوار وتقديم تنازلات متبادلة بعد أن استفدت اللعبة السجالية جاذبيتها ويات كل شيء فيها مكرراً. ورجح المركز أن يشهد العام الحالي (٢٠١٣) انتخابات تشريعية وب螭ية، إضافة إلى مشاكل تشبّث بانتخابات الرئاسة التي ستنتهي عام ٢٠١٤.

أما في النشاط الخبري للموقع، فيصدر عن «مركز الصحراء» نشرة «موريانا هذا المساء»، وهي تتضمن خلاصة يومية لما ينشر عن الوضع الوراثي والإقليمي الأفريقي، وتتصدر الخلاصة الأسبوعية لكل ما ينشر عن موريانا محلياً وإقليمياً ودولياً، في نشرة «موريانا هذا الأسبوع».

ويبدو المركز أقرب إلى المعارضة الوراثية، بدليل الانتقادات الواسعة التي تضمنها معظم التقارير للسياسة الرسمية الوراثية، الداخلية منها والدبلوماسية. كما أن هذا القرب إلى المعارضة يظهر من خلال إعلانات لهجرجانات المعارضة، الموضوّعة على صدر الصفحة الرئيسية للمركز على الانترنت.

<http://essahraa.net/>

فَكَرْهَةٌ

## سأرقص رغم كل شيء»

البحث عن مكامن للفرح في الشوارع العربية لم يكن سهلاً في أي يوم، وقد تفاقمت هذه الحالة. فمنذ بدأ الثورات والعدادات مشغولة بإحصاء أرقام الموتى والجرحى واكسسواراتهم. وحدها لحظات الذروة، عند تنحيّي «الحكام»، حملت طاقة إيجابية وسعادة. مع انتهاء الوقت، عاد الجميع إلى توضعهم السابق: لا توقف لمسيرة النضال، ما زلنا في البداية.

لهذا أخذت السياسة من درب كل شيء. وكان الفنُ والرقص والإبداع هي المتضررة. لكن إصرار الفئات الشبابية على الاستمرار أحدث دمجاً حاداً بين الفن والسياسة، ليزدهر عالم الغرافيفي وموسيقى الراب والصور الفوتوغرافية والأفلام القصيرة، وثائقية ورواية... جند الشباب طاقتهم لإيمان الصوت. سابقاً، تكفلت الأنظمة المستبدة بخنقهم. اليوم تتکفل الأنظمة الأمنية والدينية في ابتداع البررات لنعهم من الحرية. المثال هو مصر، حيث سعي أمني مستقر لمحو أغلب ما يرسم على الجدران. جاء الرد على شاكلة «إحنا مفترس وانت امحي يا رئيس». أخذت اللعبة بالتمدد: فجأة يظهر الرسم، وفجأة يتم طلاوه بلون أبيض أو أسود. وهو ثأر أي سخرية أو مطالبة، والتقطت صورة ملائكة، ملائكة... ملائكة... وهكذا

مطالبة بالتغيير مهمة رسمية. ولكن الرسم يعود، وهكذا. لتونس قصة أخرى. في الأيام الأخيرة، خرج الشباب إلى الشارع راقصين، معلنين بدء مرحلة «الانتقام الجسد وحريته الكاملة». التقت مجموعة شبابية واختارت الرقص الحر والفجائي في الشارع. وصلت أحوال بلدتهم إلى نقطة مسدودة، وغلبهم رغبتهم بالانتقال بها إلى صفة أكثر تحرّراً. لهذا، دون إذن من أحد، تقرر الانقلash في الطرقات. عنوان المبادرة: «سارقص رغم كل شيء». أصحاب المبادرة، أي الشباب الآتون من خلفيات تخصّصية مختلفة، من الإخراج السينمائي والمسرح والرقص، قرروا إسقاط أجسادهم بشكل فجائي على المارة في الشوارع. في الفيديو المعروض على يوتوب، تحط شابة في سوق يقع ببساطات الخضار والفاكهة، وتبدأ رقصها «الحادي». لم تتمكن سريعاً من خلق «جمهور» مرفاق لحركتها، لكن تجاهها يدا من خلال «الوشوهة» التي سرقت المارة عن غاية التسوق الأساسية. في نقطة أخرى، يتمايل زميلها بحركات سريعة، هذا يسمونه street dance أو «هيب هوب». يُحاول بعض «كبار السن» مجاراته، لكنهم يعلّون ضاحكين عن عجزهم. فعلياً، الشباب أصحاب الفكرة، لا يبغون أكثر من تمكن هذه «الأجساد» من الانتقام والتعبير عن فرّحها أو حزنها بالفن».

يمتلئ هؤلاء الشباب طاقة. تراهم يتمايلون في الشارع دون اكتئاث برذالت الفعل أو حالة الذهول للمارّة. ولكن كلا من الشارع والوقت يبدو أجمل. ثورتهم هي التي مكّنتهم من الانطلاق بفكرة «سارقص رغم كل شيء»... رغم كل السلبيات الحبيطة. يربّد الشباب الحرية والفرح، وهذا معنى الرقص هنا. شعبي وشرقي وغربي وتعبيرى وكلاسيكي. يربّدون إعادة فتح الباب على اللّفن في ظل الاحتكار المستمر (الخفق) منذ عهد بن علي. وسلطة هذا الأخير كانت قد ألغت تصاريح الراقصين، ما عدا هؤلاء الذين يمتّهنوـن بالقص، فالحقّلات والأفراح

<http://www.youtube.com/watch?v=mvuY60oEOgM>

وصيات من منظمة العفو الدولية

٤٠١ والتي نتج عنها طبقاً لتصريحات وزارة الصحة وفاة ٤ شخصاً على يد رجال الشرطة في شبكات استمرت على مدار ٦ أيام، بالإضافة إلى أكثر من ٦٠ إصابة في العيون. وقد استمر تدهور نفسه في غير ذلك من أحداث، بينما في حالات أخرى لم تتدخل قوات الأمن إطلاقاً لمنع اشتباكات والاضطرابات العامة، متلماً حدث في ٢٠١٢ حين قتل أشخاص في مواجهات عنيفة أمام القصر الرئاسي بين مؤيدي ومعارضي الرئيس، استمرت أكثر من ١٢ ساعة دون تدخل أمني يذكر. كما حكتت قوات الأمن الموجدة خلال هذه الأحداث عن حالات احتجاز غير قانوني وتعذيب، قام بها دينون تحت مراى وسمع رجال الشرطة دون أن

بعضهم على المعددين». تبعات الإفلات من العقاب: مزيد من القتل

الآفي الحكم بإدانة الرئيس السابق حسني مبارك ووزير داخليته حبيب العادلى في قضية تلف المتظاهرين. وهذا يعني إعادة محاكمتها، كما نصت بذلك محكمة النقض. وبisher تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية (كانون الثاني / يناير ٢٠١٤) بعنوان «تفشى الإفلات من العقاب: لم تتحقق العدالة لقتل ثورة ٢٥ يناير حتى الآن»، حيث قالت إن رغم انتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي قامت بها قوات الأمن المصرية في معرض حماولتها سحق الانتفاضة (والتي تمثلت كما يذكر تقرير في استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لصداع الياء وبنادق الخرطوش والرصاص المطاطي والذخيرة الحية ضد المتظاهرين وتعمد انتهاك قوات الأمن قيادة عرباتهم المدرعة باتجاه جموعات المحتجين ودهسهم، والاعتداء بالضرب على المحتجين باستخدام الهراءات والعصي على الركل...) لم تجر إدانة أي مسؤول رفيع المستوى ضابط كبير في أجهزة الأمن، أو معاقبته بطريقة ملائمة لتسبيه بشكل مباشر أو غير مباشر بمقتل المحتجين أو إصابتهم، حيث بُرأت انتهاكات الشرطة على العمل بموجب القانون وعدم تكرار انتهاكات الماضي». وتشدد المنظمة على أن «الإصلاح لا يمكن أن يبدأ إلا بتوفير الإرادة السياسية لوقف الانتهاكات والقضاء على التعذيب وأوضاع لا يكون أى من أفراد قوات الأمن فوق القانون. فمن دون وجود إرادة سياسية واضحة وقوية لمواجهة التعذيب ووضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان فإن الإصلاح لن يتتجاوز القشور». ومن غير المستبعد أن يجذب على هذا التقرير بأن «الغربيون» يتخلون هنا في ما لا يعنيهم؟!

نات شبهية على الانترنت

محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى وكركوك وديالى، فضلاً عن أزماته المزمنة مع إقليم كردستان «القائمة العراقية» وبغضن أطراف التحالف الوطني - الذي ينضوي ائتلاف المالكي فيه - وأبرزها كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري. وكان مكتب المالكي عاد وأكد للمرة الثانية أنه سيعمل على تجنب اختراق الموقع مستقبلاً.

وعلى الرغم من قول السياسيين أنهم يستعملون موقع التواصل الاجتماعي بـ«كتافة» إلا أن هذه الكثافة تبدو ضعيفة في الإحصائيات الدولية، فبينما تصدر الرئيس الأميركي باراك أوباما توitter بنحو ٢٥ مليون متابع، وحل عربياً في المقدمة نائب رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد بنحو ١٠٥ مليون متابع، غاب العراق تماماً عن نتائج بحث مؤسسة «مجلس السياسة الرقمية» الخالصة بمتابعة نشاط القادة السياسيين على موقع الإعلام الحديث في ١٤٣ بلداً. قلنا لكم أنهم أشباح!!

인터넷 مع المواطنين ليس هو الطريق الوحيد للأرجح». بم مقابل هذا يؤكد أحد المقربين من القائمة العراقية أن أغلب السياسيين من القائمة والذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي لا يجيدون استعمال الانترنت، فضلاً عن أنهم يوظفون شباباً لاقيام بمتابعة صفحاتهم على «فيسبوك» «تويتر».

ويبدو خوف السياسيين طبيعياً في هذه الأيام، بعد أن تعرض الموقع الرسمي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لاختراق من قبل مجموعة طلاق على نفسها تسمى «تيم كويت هاكرز»، على لسان أن هذه هي المرة الثانية التي تتمكن فيها من اختراق الموقع. ونشرت الجماعة التي وصفت المالكي بأنه «ظالم» صورة لامرأتين ترتديان ثياباً موداء وهما تبكيان، وكتبت على الموقع مخاطبة المالكي «اتق الله في نفسك يا ظالم. تبي تصير شار الأسد على غفلة يا (الهالكي). بشار انتهى النصب قيد باذن الله. الله يحكم». في عنكبوت ما

إصلاح جهاز الشرطة كان ولا يزال أحد أهم مطالب الثورة المصرية، ففي ظل حالة الطوارئ التي استمر العمل بها طوال سنوات حكم مبارك، قبل أن يعلن المجلس العسكري انتهاءها في أيار / مايو ٢٠١٢، كانت تحدث انتهاكات جسيمة ومنهجية، ولم تقتصر على معارضي النظام أو النشطاء السياسيين، بل شملت كذلك المواطنين العاديين.

وهي تمثلت في التوقيف والاحتجاز تعسفياً، والتعذيب الذي أدى في حالات كثيرة إلى الموت، والإيذاء المعنوي إلى جانب البدني داخل أقسام الشرطة وغيرها من أماكن الاحتجاز. فقمع المتظاهرين المسلمين أدى إلى وقوع أكثر من ٨٤ ضحية وجراح ما يزيد على ٦٠٠ شخ

خمسة وزراء داخلية في سنتين

نظم أفراد وأمناء الشرطة مؤخراً وقفات احتجاجية في محافظات عدة أمام مديريات الأمن، مطالبين بتحسين أوضاعهم الوظيفية، وبنطلياتهم كي يتمكنا من مواجهة أي اعتداء، وبالقصاص لشهداء الشرطة، واستجابة للمطالب بهم، قررت وزارة الداخلية شراء ١٠٠ ألف بندقية، وكان قرار الوزير الحالي بعدم تسلیح القوات إلا بالعصي والدروع والمياه وقنابل الغاز قد أثار استياءً وغضباً في صفوف رجال الشرطة الذين أكدوا أن ذلك يعرض حياتهم للخطر، ويحرمهم من حق الدفاع الشرعي عن النفس، وهو مم عرضون للاعتداء بالحرباء وزجاجات المولوتوف والخرطوش والرصاص الحي، وما حاولات اقتحام أقسام الشرطة... مما أدى إلى سقوط قتلى في صفوفهم، وتؤكد الوزارة أن قرار التسلیح جاء لمواجهة «العناصر الإجرامية» وليس المتظاهرين، بينما يستمر سقوط قتلى ومقاتلين بين هؤلاء، يرمي بمسؤوليتهم على طرف ثالث مجهول! وتذكر الإشارات إلى احتمال حدوث تغير وشيك لوزير الداخلية الحالي الذي عُيِّن في الرابع من كانون الثاني / يناير الماضي، وهو خامس وزير للداخلية بعد الثورة.

## منظمات حقوقية طويلة اللسان

يؤكد تقرير أصدرته إحدى المنظمات الحقوقية ((المبادرة المصرية للحقوق الشخصية)) بمناسبة مرور عامين على الثورة، أن «تعامل قوات الأمن مع المظاهرات والاضطرابات العامة تراوح بين خياراتين: إما القوة المفرطة التي وصلت إلى حد استخدام الأسلحة النارية كالرصاص الحي

نظمات حقوقية طوبلة اللسان

وبعيداً عن التصريحات المستمرة من جانب قيادات الداخلية، التي تؤكد أن عقيدة الشرطة قد تغيرت تماماً بعد الثورة، وأن الشرطة باتت ملتزمة باحترام حقوق الإنسان، فقد جاء الأداء على الأرض مخيباً. فشلة انفلات أمني يعانيه الشارع المصري، وانتشار لحوادث البلطجة على أنواعها، بما فيها أشدتها. إلى جانب ذلك استمرت

# السياسيون العراقيون: كائنات شبهية على الإنترنت

محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى وكركوك وديالى، فضلاً عن أزماته المزمنة مع إقليم كردستان «القائمة العراقية» وبعض أطراف التحالف الوطني - الذي ينضوي ائتلاف المالكي فيه - وأبرزها كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري. وكان مكتب المالكي عاد وأكد للمرة الثانية أنه سيعمل على تجنب اختراق الواقع مستقبلاً.

وعلى الرغم من قول السياسيين أنهم يستعملون موقع التواصل الاجتماعي بـ«كتافة» إلا أن هذه الكثافة تبدو ضعيفة في الإحصائيات الدولية، فبينما تصدر الرئيس الأميركي باراك أوباما توبير بـ٢٥ مليون متابع، وحل عربياً في المقدمة ثالثاً رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد بنحو ١٠٥ مليون متابع، غاب العراق تماماً عن نتائج بحث مؤسسة «مجلس السياسة الرقمية» الختصصة بمتابعة نشاط القادة السياسيين على مواقع الإعلام الحديث في ١٤٣ بلداً. قلنا لكم إنهم أشباح!!

ويفيد خوف السياسيين طبيعياً في هذه الأيام، بعد أن تعرض الموقع الرسمي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لاختراق من قبل مجموعة ططلق على نفسها تسمية «تيم كويت هاكرز»، معلنة أن هذه هي المرة الثانية التي تتمكن فيها من اختراق الموقع. ونشرت المجموعة التي وصفت المالكي بأنه «ظالم» صورة لامرأتين ترتديان ثياباً موداء وهما تبكيان، وكتبت على الموقع مخاطبة المالكي «اتق الله في نفسك يا ظالم. تبي تصير شار الأسد على غفلة يا (الهالكي). بشار انتهى النصر قريب بإذن الله. الله يكون في وونكم يا مل العراق على نظام الطاغة». ويأتي هذا اختراق في وقت يواجه فيه المالكي أزمات داخلية كثيرة، منها ذلك حادثة قبرشلونة التي قضى فيها

يتساءل المرء في بلد يستخدم نصف سكانه الانترنت (حسب وزارة الاتصالات): لماذا لا يستعمل السياسيون هذه العالم الجديد؟ النائب (علي الشلاة) يقول تفسيراً أن خوف السياسيين من اختراع مواقعهم، وتكرار تجربة اختراع حسابات الرئيس السوري بشار الأسد، ونشر ما فيها، يجعلهم يفكرون كثيراً قبل أن يقرروا إنشاء حساب رسمي يمثلهم، ويتفق نائب آخر (روز خوشنوا) مع زميله: «هذا الأمر صحيح، لا سيما أن المعلوماتية في العراق تعاني الخروقات، وغير منتظمة بشكل صحيح، وهناك موقع كثيرة اخترقت». إلا أن كثيرين غيرهما يعزون السبب إلى انشغالهم الدائم بالعمل السياسي، وعدم وجود الوقت الكافي لشخصيه لمتابعة ما يدور على صفحاته.

النائبة لقاء الجعفر تختلف مع رأيهما: «استخدام موقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني (الإيميل) عملية حضارية، ولا يجب التحاجج بالخوف من سرقته لأنها لا يحمل أي جانب استخباري أو أمني، ولا يوجد هناك شيء يخفي على المواطن». وتقول إن السياسي الذي لا يستخدم موقع التواصل الاجتماعي والانترنت مقصّ، لكنها ستعمل ما تؤكد ان «النهاية، عبد عدد قليل من السياسيين العراقيين يمتلكون صفحات على موقع التواصل الاجتماعي، «فيسبوك». إلا أن هؤلاء يبدون كائنات شبحية على شبكة الانترنت، لا وجود لهم، إذ طلباً بقيت صفحاتهم نظرفة، خالية من أيّة روح. ثمة من يكتب استفساراً جارحاً بشأن قانون لم يُقر في مجلس النواب على صفحته، لكن التعليق سرعان ما يحذف. هكذا، تدور الأشباح في تلك الصفحات، لكن كلمات المديح لا تغيب عنها.

إلا أن أذرع هذه الكائنات السياسية بدأت تظهر بعد أن تفاقمت أزمة الاحتياجات في محافظات عراقية عدّة. فوزير المالية رافع العيساوي، الذي انطلقت شرارة الظاهرات لأجله بعد أن اعتقل مكتب مكافحة الإرهاب أفراداً من حمایته، جি�ّش صفحاته، وكوّن حملة إعلامية لنشر صور المتظاهرين. بدأ الكائن الذي كان شبحياً يظهر للعيان، ينشر صوراً لمتظاهرين يحملون صوره، وينشر صوراً أخرى للافتات تطالب بالعدالة. لكن الوزير سرعان ما عاد إلى شبحينه بعد أن طرد المتظاهرون كل السياسيين، رافضين أن يمنحوهم فرصة التحدث باسمهم ومصادرة جهودهم في الطالبة بحقوقهم الشاغرة.

٢٥. ألف سوري فقط من أصل ٧٥ ألفاً لا يزالون مقimين في مدينة دير الزور شرق سوريا، بينما هجر نحو نصف مليون من سكان المدينة التي أغلقت جميع مدارسها، قبل أن يفتح متظعون مدرسة باسم «واحة سلام» تحت الأرض، تعطى دروساً ستة أيام في الأسبوع لحوالي ٥٠ طفلاً يأتون من كل أنحاء المدينة.

# الإنترنت فاضلات المعرفة والمعونة



مجد رسمي، الأردن

الأكثر تضرراً من الاتجاهات الاقتصادية التي يطمح مرسى والغنوشي لتنفيذها، خاصة أن ذلك سيتم من خلال ازدياد نفوذ دول الخليج التي تسعي بقدرتها المالية - الرقابية ان تنفق حوالي الـ ٢٠٠ مليار دولار من الفائض سنوياً لدعم أو إسقاط أنظمة هذه البلدان العربية لفقرة.

اطمئن على موعدك

الأنظمة الجديدة ضعيفة، ليس فقط لأنها ناشئة، بل لأنها - لا تستطيع ان تسيطر كلياً على جيوشها، - تحالفت مع السلفيين وهذا يشكل مشكلة للغرب، - تعتقد على الخارج (صندوق النقد الدولي وقطر وال سعودية) للنهوض بالبلاد.

باستثناء النقطة الأولى التي بقيت غير محسومة كلياً حتى الآن، لم يعян حزب العدالة والتنمية التركي، على الأقل في البداية، مسأله الاعتماد على الخارج والتحولات. يتربّط على كل ذلك أن الحالة السياسية والاقتصادية في بلدان الانتفاضات العربية مؤقتة وغير ثابتة، وأن القوى المارضة الأخرى، الوطنية، غير المتزممة بـ صندوق النقد الدولي أو غير «المستزلمة» للقوى الخارجية، ما زال لديها دور كبير تلعبه في إيجاد ديموقراطيات تراعي كل الأقليات والأكثريات، من دينية وعرقية ولغوية، ولا تقتدي بشكل أعمى بالنظام الليبرالي الاقتصادي، الذي بدأ بعض الدول الغربية نفسها تتراجع عنه.

المطلوب نقد التصور الشائع بأن ماضي الدول الصناعية هو مستقبلنا، والتحرر منه لا بتاتع سواه، وبخاصة التخلص من فكرة أن الصراط المستقيم هو خارطة طريق صندوق النقد الدولي والعلولة الليبرالية.

شبل السبع  
أستاذ الاقتصاد في السوريون، فرنسا

إخوان في مصر والنهضة في تونس مشروعان ليبراليان جديدان اتبناهما الغرب وصادق النقد الدولي (مؤقتاً)، على أن يتظروا بالنموذج التركي. هذا ما «ياعته» السلطات الجديدة وقطر وتركيا الغرب!

لكن الظاهر أن المنح والتطورات تذهب هنا باتجاه ما حصل في أميركا اللاتينية وليس ما حصل في تركيا، إذ أصطدمت الحكومات اليمينية في نزبولا والبرازيل وبوليفيا وسوهاها، الخاضعة لصندوق النقد الدولي، القوى الشعبية التي أوصلت، كردة فعل عليها، لولا وشافيز وموراليس...، والسخرية أن القاعدة الشعبية لأنظمة العربية الجديدة هي تتضرّرة أصلاً من الليبرالية الجذرية التي نفذتها الأنظمة السابقة. السلطات الجديدة وصلت بفضل النقمة الشعبية، والفتات الشعبية هي

---

كان لا بد من إطار قادر على امتصاص النقمة الشعبية ومتابعة المشروع الليبرالي بشكل أعمق وأسرع. وبدت الفرصة متوفّرة في الحكومات الأخوانيّة التي طرحت نفسها كبديل عن الأنظمة السابقة، غير الديموقراطية، التي لم تتمكن من التخلّي عن القطاع العام، وعن دعم الموارد الأوليّة، وهي تقندي بسلطة العدالة والتنمية التركي الذي اعتبر رفض فئات لشخصية التعليم كحركات مضادة للديمقراطية!

دخل الكبير الذي حصل بين الأنظمة وقواعدها التاريخية، نتيجة الحلقة الأولى من «البلبرلة». فهذا التمودج من التنمية أهمل الفلاحين وأرياف المدن التي شكلت في السبعينيات من القرن الماضي قاعدة تلك الأنظمة، أي ان شرخ ازداد بين الفئات التي يعتمد عيشها على الداخل والفتات الأخرى التي يعتمد دخلها على الخارج (استيراد - سياحة - وكالات). ولم يكن هذا شرخ الناتج عن «البلبرلة» متساويا بين كل الدول. فالنظام الجزائري سلك هذا الطريق متأخرا نسبيا، بينما دخلت مصر وتونس «العولمة» منذ أكثر من

ما كانت الأنظمة العربية تستطيع أن تكمّل المشوار مع الإبقاء على نكّلها السياسي المتضعضع، كما لم يكن من الممكن أن يستمر بینوشيء قمع شعبه في السبعينيات من القرن الفائت على تلك الصورة الوحشية من تصفية الناس جماعياً بعد تجمييعهم في الملاعب الرياضية (من بين تدابير أخرى)، أو أن يستمر الجيش التركي في قمع الذي مارسه في التسعينيات. فالسلطات الغربية الداعمة لهذا الاتجاه، أحبطت من وتيرة الانفتاح في بعض الدول، البطيئة والمترددة، من حجم الفساد الهائل والمعيق في دول أخرى. لذا كان لا بد من إطار حديد قادر معًا على امتصاص النسمة الشعبية ومتابعة المشروع الليبرالي بشكل أعمق وأسرع. وبدت الفرصة متوفّرة في الحكومات الاحواضية التي تبّاست الديموقراطية والليبرالية معاً، وطرحت نفسها بديل عن الأنظمة السابقة غير الديموقراطية، التي لم تتمكن من التناخي كلياً عن القطاع العام، وعن دعم الوارد الأولي الغذائي النقطية. وهذه الحكومات تتّموضع تماماً كما تتوّضع حزب العدالة التنمية في تركيا. الثورة هي «إسلامية ليبيرالية ديموقراطية»، وكل ما هو غير ذلك مضاد للثورة (مثلاً: اعتربت السلطات التركية رفض فئات كبيرة لشخصية التعليم كحوكّمات مضادة للديموقراطية). فخذنا

أنظمة ما قبل الانتفاضات العربية دخلت العولمة باكراً، ولو من الباب الضيق وبتفاوت كبير. أنور السادات كان أول من رفع شعار «الافتتاح الاقتصادي»، الذي نادى به «مدرسة شيكاغو» الليبرالية، وكانت التشيلي أول من طبع قواعدها بعد اغتياللينه. إلا أن نجاح السادات كان محدوداً جداً بالنسبة لنجاحات التشيلي آنذاك، فهو لم يتمكن من رفع الدعم الحكومي للأسعار المواد الأساسية بشكل دائم، واصطدم في كل مرة بالشارع المصري، وبالتحديد سنة ١٩٧٧ («انتفاضة الرغيف» التي أسماها السادات «انتفاضة الحرامية»). وتكرر الأمر مع مبارك وبورقيبة (١٩٨٣) بعد ذلك. أنور السادات كان بالتأكيد أقل وحشية من الجنرال بينوشيه في قمع الشارع، بل عمد إلى التراجع عن أكثر القرارات التي اتخذها.

مقارنة مع أمريكا اللاتينية

لم تنتهِ الثمانينيات من القرن الماضي حتى بدأت أميركا اللاتينية والمنطقة العربية وأوروبا وبعض دول شرق آسيا العالم تنفذ مبادئ الليبرالية الاقتصادية، من خلال وصايا «الاتفاقات واشنطن» (Washington Consensus). فتخلَّت أميركا اللاتينية عن دكتاتورياتها لصالحة أنظمة يمينية متواطئة مع الولايات المتحدة، عدَّت إلى فتح الحدود، والشخصنة، والتخصص بالتصدير للولايات المتحدة. وكانت نتيجة ذلك ما سمي «العقد الضائع»، إذ راكمت أميركا اللاتينية الديون من دون أن تتمكن من تصنيع البلاد، وارتفع النمو الاقتصادي المبني على الاستهلاك، تماماً كما حصل في تركيا منذ سنة ٢٠٠٢. بينما كانت المنطقة العربية هادئة (من الناحية الاقتصادية)، والدول غير مدينة للخارج. والحقيقة أن «العزلة الليبرالية» استطاعت أن تخرق بشكل نسبي الدكتاتوريات في المنطقة العربية في التسعينيات، إلا أن أثراها كان محدوداً جداً، إذ ان الرساميل الأجنبية لم تدخل إليها بكافَّة، وبقيت محصورة في القطاع المالي والسياحي، من دون ان تطال بشكل واسع القطاعين الصناعي أو الزراعي. أما الانفتاح الحدودي، فبقي محدوداً جداً، ولم يتعد استيراد بعض المواد الاستهلاكية من سيارات وحديدي وثياب... الخ. لكن ذلك، فعندما حصلت الأزمات في أميركا اللاتينية - التي حولت كل الأنظمة تقريباً إلى أنظمة يسارية معادية للولايات المتحدة - لم تطل هذه الموجة الأنظمة العربية في العقد الماضي، فبقي «الفرعون فرعوناً والملك ملكاً» في قيادة الدول.

متغيرات

هذه الحماية النسبية للأنظمة العربية في العقود الماضية لم تكن لتتصدّم طويلاً أمام ثلث متغيرات أساسية أدت إلى زعزعة أرضية كل الأنظمة العربية غير التقليدية:

- ١ - بسرعة مذهلة، سمحت الخصخصة وفتح الحدود للمواد الاستهلاكية بظهور طبقة جديدة من الأغنياء غنى فاحشاً (تعذر ثرواتهم بمليارات الدولارات) في كل الدول العربية. وهي ثروات مشاركة للرأسمال الأجنبي، إذ أن أكثرهم وكلاء للهاتف النقال، والبناء العقاري، والسياحة، والمصارف، أي كل ما ليس له علاقة بالقطاعات الإنتاجية الصناعية والزراعية، حيث بقيت هذه الأخيرة تعتمد إلى حد كبير على القطاع العام وأساس المال الوطني الخاص. وفقدت القطاعات المحلية الإنتاجية وانخفض نصيبها سريعاً من الدخل القومي. تمت تلك التحولات بمشاركة مسندوق النقد الدولي الذي كان مادحاً في كل تقاريره لكل الأنظمة العربية، ويشجعها على تكميله وتسريع المشوار الليبرالي.
- ٢ - ارتفاع أسعار الطاقة من نفط وكهرباء وغاز... بشكل كبير وسرع بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٨. وقد أفقر ذلك الدول غير التقليدية، خاصة أن الدعم والمساعدات الحكومية تذهب لدعم هذا القطاع، ويذهب الباقى لدعم المواد الغذائية.
- ٣- الأزمة الكبيرة التي عصفت في كل الكرة الأرضية العام ٢٠٠٨، والتي أدت إلى انخفاض تصدير البلدان غير التقليدية والرساميل الداخلة.

**نتائج الحلقة الاولى من الببرلة**

إذا أضفنا إلى كل ذلك الفساد الكبير الذي حصل على كل المستويات، نخلص الى أن أحد أسباب الانتقادات العربية التي وقعت منذ عامين، هو

---

**سمحت الشخصية وفتح الحدود للمواد الاستهلاكية بظهور طبقة جديدة من الأغنياء في كل الدول العربية. وهي ثروات مشاركة للرأسمال الأجنبي، كوكلاء للهاتف النقال، والبناء العقاري، والسياحة، والمصارف، أي لكل ما ليس له علاقة بالقطاعات الإنتاجية، التي بقيت تعتمد على القطاع العام ورأس المال الوطني الخاص. وازداد الشرخ بين الفئات التي يعتمد عيشها على الداخل والفئات الأخرى المعتمدة على الخارج.**

## الحقيقة وراء المفتاح سرور

توفي منذ يومين الأديب الكبير محمود سالم، الذي اهتم بالكتابة للاطفال، مستلهما قصة «المغامرين لخمسة»، مقرّباً أياماً بشكل خلاق، ومنشأً شخصيات لا تنسى. ثم عاد الى ابتداع «الشياطين الـ ١٣».

الشخص، هذا الأسبوع، الله يرحمه).

كيف تعرف هذا البطل الخارق، البطل المدنى، على الشرطي؟ يعني كففت وصل ميكى مثلاً إلى مبنى مديرية أمن مدينة البطة ليطلب مقابلة المفتش سرور ليقنعه أنه مغامر ذكي يقود بالقبض على الجرمين، وأول لهم دنجل؟ وكيف وثق المفتش سرور، وهو الكلب في قصص محمود سالم، بالفار الصغير الذي يريد الإيقاع بكلب آخر، هو دنجل؟ (هل لاحظ أحد المفارقة؟ كلاماً، الشرطي والكلب، ينتميان لفصيلة الكلاب).

ستفترض أن شرطة مدينة البطة أكثر ديموقراطية في تعاملها مع هذه البلاugas من نظيرتها المصرية. السؤال الأهم هو: عندما تَعْرَفُ تختطف على المفتش سامي لأول مرة، هل قال له إنه كون فريقياً من أصدقائه اسمه فريق المغامرين الخمسة؟ يَحْلُون به إِلْجَارِمِ الغامضة التي تحدث في حي العادي؟ لتنخيل الحوار قليلاً. تختَّفْ يُعْرَفُ المفتش سامي بنفسه، ويقول له إنه أقام مع أصدقائه فريقاً يطارد الجرمين في حي العادي. طبعي أن يطلب المفتش سامي منه أن يهتم بدوره أكثر. سيقول له تختَّفْ إنه وأصدقائه يقومون بتلك المغامرات في فصل الصيف حيث الإجازة الدراسية. سيطلب منه المفتش سامي أن يحل عن دماغه أنه لأن البلد مش ناقصة يا روح أمك، وكل يوم والتاني إضراب، وبناس بيتهجم على الداخلية. أصلها مش ناقصة قرف على الصبح. ولكن تختَّفْ الصبور سيخبره إنه استطاع مع أصدقائه القبض على شخص ذي خيف السكان، ويرتدي ملادة سوداء كي يقنعهم أنه شبح. هنا سيطلب المفتش سامي من الشاويش فرقع أن يضع تختَّفْ في الحجز لمدة يومين كي يوفر البيئة المناسبة له، يتعامل مع الجرمين براحته، يطارد الأشرار ببراحته. يعيش حياته بقى.

ثار في مصر جدل كبير بين شعاري «الشرطة في خدمة الشعب»، و«الشرطة والشعب في خدمة الوطن»، ولكن يبدو لي إن هذين البطلين، ميكى وتختَّفْ، بالإضافة إلى بعض المصريين الأشد إخلاصاً للدولة، ودهم يعرفون شعار «الشعب في خدمة الشرطة».



**العزل السياسي في ليبيا؟ لفترة معينة ولفترة محددة**

هؤلاء في أي قانون «اجتثاثي» محتمل، بما أن الفئة الوحيدة التي يجدر عزلها وفقاً كاتبنا، هي مجموعة الأشخاص الذين ارتبطوا بـ«نظام القذافي» ارتباطاً أيديولوجياً.

لكن هنا أيضاً، يتوقف كندير عند صعوبة تحديد المستهدفين بـ«قانون العزل»، من دون أن يسمح ذلك بـ«تهرب من يجب إقصاؤهم بالفعل». أمام هذا الاستعصاء، يعترض الكاتب بـ«عجزه عن تقديم إجابة قانونية شافية، ناصحةً بـمراجعة تجارب بعض دول أوروبا الشرقية عقب انهيار العسكري السوفياتي، حيث عملت هذه الدول على وضع قوائم بأسماء محددة يطالها العزل السياسي لفترة زمنية معينة، عوضاً عن إدراج قانون العزل السياسي في قواعد قانونية عامة ومجردة، أو من خلال وضع معايير وضوابط عامة التطبيق».

أما فيما يتعلق بمدى ملاءمة قانون محتمل للعزل السياسي مع القوانين الدولية، فيخلص كندير إلى أنه يوجد بالفعل في القانون الدولي لحقوق الإنسان، ما يمكن الركون إليه لإقرار العزل السياسي بهدف تقييد التمتع بالحقوق السياسية «لفترة معينة ولفترة محددة»، نتيجة لوجود ظروف طارئة في الدولة الليبية تقتضي إقرار مثل هذا التقييد.

عن «المفكرة القانونية»  
[www.legal-agenda.com](http://www.legal-agenda.com)

دخلت ليبيا في مرحلة البحث عن معالم نظام دستوري جديد، تسعى فيه إلى إصدار قانون «اجتثاث» يمنع المقربين من النظام السابق من تولي مناصب عامة. ويدرس «المؤتمر الوطني العام» في ليبيا (يمثلة البرلان) منذ فترة، احتفالاً بإصدار مثل هكذا قانون تحت اسم «قانون العزل السياسي». فما مدى دستورية قانون مماثل، وإلى أي درجة يتوافق مع مبادئ القانونين الليبي والدولي؟

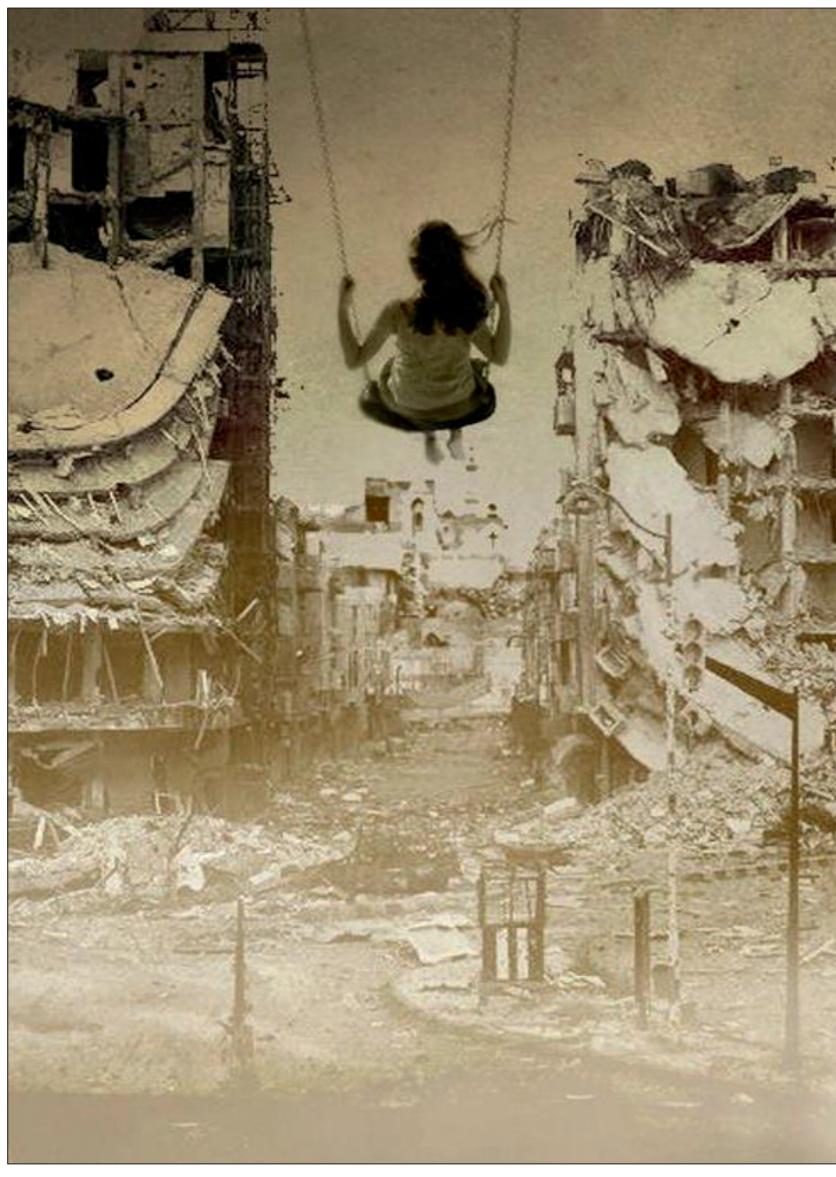
يستهل الخبير القانوني الليبي، عادل عبد الحفيظ كندير، دراسته عن هذا الموضوع بالتحذير من عقبة رئيسية تواجه مشروع القانون المذكور في حال تم إقراره: فقد قضت أحكام الإعلان الدستوري الليبي الموقت لعام ٢٠١١ (الذي وضع بعد سقوط القذافي)، بتمتع الليبيين بحقوقهم السياسية على قدم المساواة «من دون أي استثناء». من هذا المنطلق، يشير كندير إلى النتيجة القانونية المترتبة على هذا البند. فالحديث عن العزل السياسي في المرحلة الموقته هو «نوع من هدر الوقت والجهد»، كون «المؤتمر الوطني العام» سيطعن بعدم دستورية قانون العزل السياسي حال صدوره أمام المحكمة العليا. وبحسب صاحب هذه الدراسة، ستتجدد المحكمة نفسها ملزمة بقبول الطعن في الشكل والموضوع بسبب مخالفة أحكامه للمبادئ المنصوص عليها في الإعلان الدستوري. وهذه عقدة قانونية لا يرى كندير حل لها إلا في الإسراع بوضع دستور

# متابعات

المرتبة الأولى عربياً احتلتها دولة جزر القمر، والـ٦٦ عالمياً، في حرية التعبير بحسب تقرير منظمة مراسلون بلا حدود، الذي صدر قبل أيام. وتلت جزر القمر عربياً موريتانيا في المرتبة ٦٧ عالمياً. وقد احتلت سوريا المرتبة الأخيرة في الترتيب العالمي، حيث زاد عدد القتلى الصحافيين على ٦٠ شخصاً منذ ١٥ آذار ٢٠١١. كما احتلت البحرين المرتبة ٦٥ عالمياً.

نarin طرابلسي / سوريا

١



[arabi-assafir.com](http://arabi-assafir.com)

ستقبل الموقع مساهماتكم وتعليقاتكم واقتراحاتكم.  
تابعونا على [فايسبوك](#): السفير العربي - Assafir Arabi  
تابعوا إقامتنا على [يوتيوب](#): Assafir @ArabiAssafir

# الخطيبة، الشاعر الملعون: محاولة فهم سوسيولوجية

ترک الحُطْبَيَّة وصيَّة شهيرة إلى الأجيال المقبلة. لقد أمر، من على سرير موته، ويرغم تعليمات القرآن، بأن يتم توزيع إرثه بالتساوي بين أبناءه الذكور والإناث. والخطبىّة، الذي عاش زمن الرسول، تجرأ على ما يخشاه معظم مثقفي زمننا الحالي مجرّد التفكير به.

ما الذي يمكن أن يُقال عن هذه الوصيّة وعن هذا الشاعر؟ أيَّ وظيفة تؤديها الصورة التي تحتفظ بها عنده؟ أيَّ خصومات وأيَّ تلاعُب يمكن أن خلف السير الرسمية المكتوبة عنه؟ استقى الشاعر كنيته من قصر قامته. يوصف الخطبىّة بأنه كان قرزاً شديداً القيح. أطلقته كنية الخطبىّة على شاعرنا انطلاقاً من فعل «حطّا» في العربية، المصطلح الذي يشير إلى وضعيات عَدَة جمِيعها تتعلق بالاحتقار والانحطاط. وبشير «الخطبىّة» إلى تصرفات عنفية، بطيءٌ شخصاً ما أرضًا، أي يضيّف هذا الأخير أن إسلام الخطبىّة كان «رقيقاً» (سطحيّاً). يجد الأذى بتناظر عَدَة لفهم الهجمات التي تعرّض لها هذا الشاعر. بدايةً، فلنجمع جانبًا شعره وما يُزعم عن شره، وبخله الذي يُضرّ به المثل، وتهكمه الذي لا نظير له، وجشهه غير المحدود. وبحسب متخصصين، فإن روح التهكم لديه لم تصل إلى مستوى غير اللائق، وهي لا تمثل التقليد بآي ضرر. ثم، هل نصف الشاعر بحسب درجة بخلهم؟ من منهم لم يتقاض المال من الملوك، من منهم لم يدح ولم يلعن المتنفذين؟ في تلك الحقيقة، كان المال والتمجيد والسلطة والشعر يسيرون جنباً إلى جنب في المجتمع العربي.

إن الحملة ضد الخطبىّة كانت في المقام الأول ردة فعل طبقية للفنانات المهيمنة ضد سعود شاعر ينتهي إلى الطبقات الأكثَر فقرًا. نحن أمام عنصرية صافية، ومكر يلغاً إلى محاجة جديدة بمعدي الورع تفاقماً.

والدة الخطبىّة كانت جارية، أما والده فمجهول الهوية، وهو وبالتالي لم يترعرع في أفضل الظروف. كان اسم والدته «الضرع»، وهو اسم يحيى إلى البؤس والوحدة. أما الرجل الذي تُنسب إليه أبوته فكان اسمه «الأقْمَم»، وهو نفسه ولد «غير شرعي»، وكان ذا اختلق المجتمع للخطبىّة الوالد المناسب بدل العيون. هكذا اختلق المجتمع للخطبىّة الوالد المناسب لتشويهه، إذ لم تتسامح النخبة المهيمنة آنذاك أبداً مع حذوره.

كان أكثر ما أراده الخطبىّة الانتماء إلى نادي شعراء البلط. وتذكر الواقع لقاءً بحسان بن ثابت، الشاعر المفضل لدى الرسول. كان مصدر قوة حسان موقفه السياسي لا مستوى شعره. وينقل ابن قتيبة عن الأصممي قوله: «إن الشعر ناكر للجميل والشر هو ميدانه المفضل، ولو وضع نفسه في خدمة الخير يضعف». وهذا هو حسان بن ثابت، أحد كبار شعراء الجاهلية يجد شعره ينهار عند ظهور الإسلام... كان الإمام الشافعى، أحد الأئمَّة الأربع الكبار للإسلام، معجباً بكتابات أبي النواس. كان يرى فيه معلم اللغة بلا منازع، ويؤيد الإحالات إليه باستمراً ولم يكن يعالج في شعره وكتاباته مواضيع تُعتبر من الممنوعات بالنسبة لمؤمنٍ محافظ. كما أنَّ الشاعراء الرديئين لم يكونوا متجررين، وبالتالي لم يحيوا الخطبىّة قط، ذلك أنَّ وجود شاعر صارم مثله ظلّ وقيعاً للقضية الشعرى، لم يكن بالأمر الجيد. كان الخطبىّة، رفيق الرسول، هو المسؤول عن قيام عمر ابن الخطب برذل الخطبىّة. كان شاعراً سيناً، وعندما اشتكت الخطبىّة لدى عمر، طلب هذا الأخير تحكيم حسان بن ثابت الذي دعا بدوره إلى معاقبة الخطبىّة نظراً لفداهه «جرينته». هكذا سجن الخطبىّة في بئر مظلمة، وكأنه أعيد رميء إلى الظلمات التي أتى منها.

مجدداً، يجدرينا اختيار المصطلحات الأكثر بلاغة من الواقع. يدين الزبيرقان باسمه إلى جمال هيئته، تماماً مثلما تُنسَب كينة الخطبىّة إلى قبح مظهر الشاعر في القلب الآخر. لكن أيضاً قد يكون من أسباب اختيار كينة الخطبىّة، أنه كان يطلي بالزغفران عمامة التي كان يعتمرها. أضف إلى ذلك أنَّ الخطبىّة هو أحد أسماء القمر. وعندما أراد الخطبىّة أن يرشد الخطبىّة إلى مكان إقامته لعقد لقاءهما الأول، خاطبه قائلاً: أصعد على هذه الجبال، إنْجِه شرقاً واسأل القمر حتى تصل إلىِّي. ومنَّ لا يعرف النجوم؟ جذر مصطلح القمر من «القمرة»، أي اللون الأبيض الباهت قليلاً. يجد هنا التماطى مع الألوان وأبعادها من ناحية أنساب كل من الرجلين. فمن جهة الخطبىّة، لدينا بياض نقىًّا ونمزوجيًّا، في مقابل سواد وإنعدام نقاط الخطبىّة. هذا التقابل بين الجلي والقائم، وبين الأبيض والأسود، بين الرجل الحرّ في مقابل العبد، يبدو شديداً الوضوح. هكذا قرر الخطبىّة أن يتبتخر بغور وأن يتقمّل لوضاعة شعره من خلال نقل المنافسة من الأدب إلى النسب.

كانت تلك هجمات باللغة الأذى بالنسبة للخطبىّة الذي لفظته روح العصر. لقد بني الرجل قوته في مجتمع قليٍّ، بينما كانت بيته الأصلية مختلفة. وفي حين كان محروماً من سمعة عائلة استثنائية، امتلك الخطبىّة فرضاً بين النساء، وأجاد اللعب على تناقضاتهم ومنافساتهم القبلية. ثم أحدث ظهور الإسلام تغييرات كبيرة، إذ تكونت بنية اجتماعية أشد هرمية، ولا تترك جلاً واسعاً للإبداع الحر. ولم يكن للسلطة الجديدة المؤسسة على الرمزية الاستثنائية لعدد محدود من الأشخاص، منطق يمكن الاعتداد به سوى الدين الجديد. كان ذلك وسط غير مناسب بتناً لشعر حرّ بالكامل في اختيار مواضيعه.

في ظل المجتمع الجديد، كان طبيعياً أن يجد شاعر هامشي كالخطبىّة نفسه محجاً. وقد وقع محظوظه على الظرف المناسب لتوجيه الضربة القاضية له. وكانت علاقته بالدين الجديد نقطة ضعفه، فضلًا عن جذوره العائلية المتواضعة. يحلو لي الاعتقاد أنَّ وصيته الأخيرة بتوزيع ميراثه بالمساواة بين أبناءه الذكور والإناث، كانت مجرد اختراع من أعدائه. كما يحلو لي الاعتقاد أيضاً أنَّ قبح مظهره الذي يُضرّ به المثل هو قبل كل شيء، قبح الآخر، قبح نظره الرقيب المتطفلة، وبالنسبة لأداء الخطبىّة، لم يكن هناك فرصة أفضل لتصفية حساباتهم مع رجل يمتلك هذا القدر من الانتشار، إلا من خلال تصويره كأنه مخبر حراس جهنّم. فالطالبة بمساواة الرجال والمرأة موجودة منذ ولادة الإسلام. لكن نشب هذه المطالبة إلى شاعر تم تكفيه ولعنه أصلاً، يؤدي إلى لعن جميع النساء والرجال الذين قد يفكرون برفع هذا المطلب.

بألف كلمة ..



صورة خاصة بـ«السفـر العـربـي» - على الفـيدـاوـي

العنقاء الحرمحة

اليوم هو الذكرى الثانية لانطلاق احتجاجات ٢٠ فبراير في المغرب. وبهذه المناسبة، أبارك للمغاربة هذا «الحدث التاريخي» الذي ربطنا بـ«الربيع العربي»، وأقدم شكري الخالص لكل المناضلين الذين صحو من أجل مغرب الكرامة والحرية والديمقراطية.

أجدد تفاني على الدوام منبئاً بشخصيات المناضلين في كل مكان، يعَرضون أنفسهم للأذى من أجل نعيش الآخرين في حرية، يضحّون بوظائفهم وأموالهم كي يستفيد الغير، ويساءل دائماً كيف حصل الإنسان إلى هذا المستوى من الإيثار وإنكار الذات؟ وقلت عنهم في مصر بأنهم حقاً مجاهن!

في الحقيقة، لست مناضلاً سياسياً. نعم، مشيت خلف تظاهرات، لكن لم يسبق لي أن نظمت واحدة وكانت في مقدمتها، لم يسبق لي أن تعرضت لل اعتقال أو الضرب من أجل مطلب سياسي، لم يسبق لي أن تعرضت للمحاكمة بسبب الإساءة للنظام... ومن حق أي مناضل أن يقول لي أني اسكت فأنت لا عرف شيئاً!

سواء إختلفنا أم اتفقنا مع مطالب «حركة ٢٠ فبراير» (ملكة برلمانية بسلطة رمزية للملك...)،  
بعد عامين من انطلاقها، لا يمكن نفي دورها في تحريك السياسة في المغرب...»

من المدونة المغربية «علاش؟»  
<http://ulash.mouadbenyamin.com>

الصدر الحافي

«سألني أحدهم: لماذا تعارضون مرسى على الدوام، لا تعطوه الفرصة كاملة؟  
همت بالحديث لكنه سبقني وتابع: لا يكفيكم أن رئيسكم حافظ للقرآن؟».  
ابتسمت وأجبته: هل تعلم أن الحاج كان حافظاً ومحفظاً للقرآن، ولم يمنعه عما ارتكبه، والوليد بن عبد الملك  
حفظه، والسدادات قائد العبور العظيم حفظه... ولم يمنعه. إن المقدّع سحيّراً صديقي.  
بدالي أعرف للتّقى حفظ السدادات للقرآن، إلا أن دهشتي لم تمنعه من المتابعة:  
ـ لكنك لم تز من قبل رئيساً يقف وسط شعبه فاتحاً صدره لهم من دون قيص واق بلا خوف؟  
ـ ربّتْ على كتفه وقلتْ ياسماً: إذا تغاضينا عن وجوده بين أهله وعشيرته حينها، وعن سبق السدادات له، فقد  
 فعلوها في حادثة المنصة وقتلوا، لكن في النهاية لا بد من الانتهاء بما فعل. لم أره بحياتي سعيداً بهذا القدر، فخفت  
 عليه من فرط الانفعال وقررت تخفيض فرحته الزائدة فسألته: دعني أسألك: هل رأيت رئيساً غيره يهرع حافيا  
 من المسجد وسط آلاف المعنفات والشتائم؟

من مدونة «عم عربي» المصرية  
<http://osamaghanem.blogspot.com/>